

النظم الغذائية

مقدمة

«لمحة عن العبء العالمي لسوء التغذية»

« قمة النظم الغذائية 2021
« حوارات النظم الغذائية
« مكونات النظم الغذائية
« العوامل الخارجية المؤثرة على نظم الغذاء
« مخرجات النظم الغذائية
« خلاصة قمة النظم الغذائية

إن الغذاء الذي يستهلكه الإنسان في حياته اليومية من المنتجات الزراعية والحيوانية والصناعية المحلية أو المستوردة هو نتيجة لسلسلة طويلة من الخطوات والإجراءات والإمكانات المادية والبشرية الهائلة التي تعمل في مختلف المجالات الاقتصادية والإنتاجية والصناعية والقطاعات التجارية.

يشير مصطلح "الأنظمة الغذائية" إلى مجموعة من الأنشطة التي تتضمن إنتاج ومعالجة ونقل واستهلاك الغذاء، وتمس النظم الغذائية كل جانب من جوانب الوجود البشري، حيث تؤثر سلامة أنظمتنا الغذائية بشكل كبير على صحة أجسامنا، فضلاً عن صحة بيئتنا واقتصاداتنا وثقافتنا. كما أن النظم الغذائية لديها القدرة على الجمع بيننا كعائلات ومجتمعات وأمم.

الا ان العديد من النظم الغذائية في العالم هشّة وعرضة للانهايار، حيث عانى الملايين من الناس هشاشة النظم الغذائية في جميع أنحاء العالم خلال أزمة كوفيد 19 (COVID-19)، عندما تفشل نظمنا الغذائية، فإن الاضطراب الناتج يهدد تعليمنا وصحتنا واقتصادنا، فضلاً عن حقوق الإنسان والسلام والأمن. كما هو الحال في كثير من الحالات، فإن الفقراء أو المهمشون هم الأكثر عرضة للخطر.

يتفق العلماء على أن تحويل أنظمتنا الغذائية هو من بين أقوى الطرق لتغيير المسار وإحراز تقدم نحو جميع أهداف التنمية المستدامة السبعة عشر. فمن خلال إعادة بناء النظم الغذائية في إطار دعوة الأمم المتحدة لـ "إعادة البناء بشكل أفضل" من تجربة كوفيد 19 (COVID-19)، ونحن جميعاً جزء من النظام الغذائي، ويجب علينا جميعاً أن نجتمع معاً لإحداث التغيير الذي يحتاجه العالم.

من أجل حياة أفضل وأكثر صحة وإنتاجية، ندرك أن الغذاء هو الهدف الذي يجب أن يتحد جميع أصحاب المصلحة لتقدمه، بحيث يكون الغذاء ذا قيمة غذائية وتركيبات متوازنة، تحتوي على العناصر اللازمة لاحتياجات جسم الإنسان، لتزويده بالطاقة الإيجابية التي تعكس في رفاهية الإنسان وإنتاجيته.



قمة النظم الغذائية

2021

لمحة عن العبء العالمي لسوء التغذية

طريقها لتحقيق هدف التقرم و 49 دولة في طريقها لتحقيق هدف الهزال، ومع ذلك لا يزال 21.3% من الأطفال دون سن الخامسة يعانون من التقرم و 6.9% من الهزال في جميع أنحاء العالم، وهناك 53 دولة في طريقها لخفض انتشار زيادة الوزن بين الأطفال دون سن الخامسة، والتي تؤثر حالياً على 5.6% من الأطفال.

مع وجود عدد قليل جداً من البلدان حول العالم في طريقها لتحقيق أهداف الأمراض غير المعدية المرتبطة بالنظام الغذائي، ولا يوجد بلد في طريقه إلى وقف ارتفاع معدلات السمنة بين البالغين حيث يعاني 15.1% من البالغين (18 عاماً أو أكثر) من النساء و 11.1% من الرجال البالغين من السمنة على مستوى العالم، في الوقت نفسه تشير التقديرات إلى أن مرض السكري يؤثر على 7.9% من النساء البالغات و 9.0% من الرجال البالغين، مع وجود عدد قليل جداً من البلدان التي تعمل على الحد من زيادة هذه النسب.

لقد أحرز العالم بعض التقدم نحو تحقيق أهداف التغذية العالمية ومع ذلك فإن هذا التقدم بطيء للغاية وسوء التغذية مستمر عند مستويات عالية. وهناك عدد قليل من البلدان في طريقها لتحقيق أهداف تغذية الأمهات والرضع وصغار الأطفال (MIYCN)، بينما تُظهر أحدث البيانات المتاحة أنه لا يوجد بلد في طريقه للحد من انتشار فقر الدم بين النساء في سن الإنجاب، إذ أن واحدة من كل ثلاث نساء (32.8%) تتراوح أعمارهن بين 15 و 49 عاماً، مصابة بفقر الدم ولا سيما الحوامل على الصعيد العالمي، وتشير التقديرات إلى أن 14.6% من الرضع يعانون من انخفاض الوزن عند الولادة، مع وجود 11 دولة فقط في طريقها لتحقيق هدف انخفاض الوزن عند الولادة، في حين تم إحراز بعض التقدم نحو تحقيق هدف الرضاعة الطبيعية الحصرية، في 32 دولة حيث أن 44.0% من الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 0 و 5 أشهر في جميع أنحاء العالم يرضعون رضاعة طبيعية حصرية، بينما هناك ثلاثون دولة في

قمة النظم الغذائية

مرامي (غايات) قمة النظم الغذائية

- ♦ المساهمة في تغيير طرق إنتاج الطعام واستهلاكه؛
- ♦ مساعدة النظم الغذائية على أن تصبح أكثر استدامة وإنصافاً؛
- ♦ دفع التقدم في جميع أهداف التنمية المستدامة السبعة عشر؛



ما هي قمة النظم الغذائية؟

في عام 2021 م، عقد الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش قمة النظم الغذائية كجزء من عقد العمل لتحقيق أهداف التنمية المستدامة (SDGs) بحلول عام 2030، وأطلقت القمة إجراءات جديدة جريئة لإحراز تقدم في جميع أهداف التنمية المستدامة السبعة عشر، التي تعتمد كل منها إلى حد ما على أنظمة غذائية أكثر صحة واستدامة وإنصافاً.

أهداف ومسارات قمة النظم الغذائية

عملت الأمم المتحدة على إيلاء وتقديم الدعم للبلدان لتنفيذ الأهداف من خلال المنظمات والمؤسسات الدولية العاملة في البلدان كما يلي :

- (1) ضمان الغذاء الآمن والمغذي للجميع - (FAO)؛
- (2) التحول إلى أنماط الاستهلاك الصحية والمستدامة - (WHO)؛
- (3) تعزيز إنتاج الغذاء الإيجابي للطبيعة - (UNCCD)؛
- (4) النهوض بسبل العيش العادلة للأشخاص المشاركين في النظم الغذائية - (IFAD)؛
- (5) بناء القدرة على الصمود في وجه نقاط ضعف النظم الغذائية والصدمات والضغوط - (WFP).

وتعتبر هذه الاهداف هي مسارات العمل الخمسة للقمة.

المشاركون في القمة :

منتجي الأغذية والموزعين وتجار التجزئة، المنظمات الشبابية والنسائية، جمعيات المستهلكين، السكان الأصليين، متخصصون بيئيون، المهنيون الصحيون، خبراء التغذية، الاقتصاديون، والعلماء والممارسين من السلطات المحلية والحكومات والشركات والمجتمع والمؤسسات الأكاديمية ومجموعات أصحاب المصلحة الآخرين.

تشمل النظم الغذائية:

جميع الأشخاص والمجموعة من الجهات الفاعلة المشاركة في تمكين الناس من الوصول إلى الغذاء الذي يحتاجون إليه.

كما تشمل النظم الغذائية: زراعة وحصاد وتعبئة وتجهيز وتوزيع وبيع وتخزين وتسويق واستهلاك والتخلص من المواد الغذائية منتهية الصلاحية.

أيقظت القمة العالم على حقيقة أنه يجب علينا جميعاً العمل معاً لتغيير الطريقة التي ينتج بها العالم الغذاء ويستهلكه ويفكر فيه، إنها قمة للجميع في كل مكان - قمة شعبية، إنها أيضاً قمة الحلول التي تطلب من الجميع اتخاذ إجراءات لتغيير النظم الغذائية في العالم.

جمعت القمة التي استرشدت بخمسة مسارات عمل اللاعبين الرئيسيين من عالم العلوم والأعمال والسياسة والرعاية الصحية والأوساط الأكاديمية، بالإضافة إلى المزارعين والسكان الأصليين ومنظمات الشباب ومجموعات المستهلكين والنشطاء البيئيين وغيرهم من أصحاب المصلحة الرئيسيين، قبل القمة وأثناءها وبعدها، اجتمعت هذه الجهات الفاعلة معاً لإحداث تغييرات ملموسة وإيجابية في أنظمة الغذاء في العالم.

هدفت القمة إلى تحقيق النتائج التالية:

← تحقيق تقدم ملموس وإحراز تقدم قابل للقياس نحو خطة التنمية المستدامة لعام 2030 عملت القمة في تحديد الحلول والقادة، وإصدار دعوة للعمل على جميع مستويات النظام الغذائي، بما في ذلك الحكومات الوطنية والمحلية والشركات والمواطنين.

← رفع مستوى الوعي ورفع مستوى النقاش العام حول كيف يمكن لإصلاح أنظمتنا الغذائية أن يساعدنا جميعاً على تحقيق أهداف التنمية المستدامة من خلال تنفيذ إصلاحات مفيدة للناس والكوكب.

← وضع مبادئ لتوجيه الحكومات وأصحاب المصلحة الآخرين الذين يتطلعون إلى الاستفادة من أنظمتهم الغذائية لدعم أهداف التنمية المستدامة، ستضع هذه المبادئ رؤية متفائلة ومشجعة تلعب فيها النظم الغذائية دوراً مركزياً في بناء عالم أكثر عدلاً واستدامة "مبادئ الارتباط".

← إنشاء نظام للمتابعة والمراجعة لضمان استمرار نتائج القمة في دفع إجراءات جديدة وإحراز تقدم، سيسمح هذا النظام بتبادل الخبرات والدروس والمعرفة، كما أنه سيقاس ويحلل تأثير القمة.

حوارات النظم الغذائية - مسارات العمل

توفر مسارات عمل القمة مساحة واسعة للمشاركة والتعلم مجموعة من الخلفيات والخبرات المتنوعة. بهدف تعزيز الإجراءات والشراكات الجديدة وتضخيم المبادرات الحالية. حيث تتوافق مسارات العمل مع الأهداف الخمسة للقمة، والأهم من ذلك، أن مسارات الإجراءات ليست منفصلة، كما تم تصميم كل مسار عمل لمعالجة المفاضلات الممكنة مع المسارات الأخرى، ولتحديد الحلول التي يمكن أن تقدم فوائد واسعة النطاق.

ستعتمد مسارات العمل على خبرة الجهات الفاعلة من مختلف أنظمة الغذاء في العالم معاً، وسوف يستكشفون كيف يمكن تعبئة أدوات التغيير الشاملة الرئيسية مثل حقوق الإنسان والتمويل والابتكار وتمكين النساء والشباب لتحقيق أهداف القمة.

مسار العمل 1: ضمان الحصول على أغذية آمنة ومغذية للجميع (منظمة الأغذية والزراعة) FAO



يعمل مسار العمل 1 على القضاء على الجوع وجميع أشكال سوء التغذية والحد من انتشار الأمراض غير المعدية، وتمكين جميع الناس من التغذية والصحة، يتطلب هذا الهدف أن يحصل جميع الناس في جميع الأوقات على كميات كافية من المنتجات الغذائية الميسورة التكلفة والآمنة، ويعنى بتحقيق الهدف زيادة توافر الأغذية المغذية، وجعل الغذاء ميسور التكلفة والحد من عدم المساواة في الحصول على الغذاء.

مسار العمل 2: التحول إلى أنماط الاستهلاك المستدامة (منظمة الصحة العالمية) WHO



يعمل مسار العمل 2 على بناء طلب المستهلكين على الأغذية المنتجة بشكل مستدام، وتعزيز سلاسل القيمة المحلية، وتحسين التغذية، وتشجيع إعادة استخدام الموارد الغذائية وإعادة تدويرها، لا سيما بين الفئات الأكثر ضعفاً، ويهدف مسار العمل هذا إلى القضاء على أنماط الإسراف في استهلاك الغذاء، كما يعزز تسهيل الانتقال في النظم الغذائية نحو أغذية مغذية تتطلب موارد أقل لإنتاجها ونقلها.

مسار العمل 3: تعزيز الإنتاج الإيجابي للطبيعة (اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر) UNCCD



يعمل مسار العمل 3 على تحسين استخدام الموارد البيئية في إنتاج الأغذية ومعالجتها وتوزيعها، وبالتالي تقليل فقدان التنوع البيولوجي والتلوث واستخدام المياه وتدهور التربة وانبعاثات غازات الاحتباس الحراري، ويهدف مسار العمل إلى تعميق فهم القيود والفرص التي تواجه المزارعين أصحاب الحيازات الصغيرة والمؤسسات الصغيرة على طول سلسلة القيمة الغذائية، كما يعزز دعم حوكمة النظام الغذائي التي تعيد تنظيم الحوافز لتقليل فقد الأغذية وغيرها من الآثار البيئية السلبية.

مسار العمل 4: النهوض بسبل العيش العادلة (الصندوق الدولي للتنمية الزراعية) IFAD



يعمل مسار العمل 4 على المساهمة في القضاء على الفقر من خلال تعزيز العمالة الكاملة والمنتجة والعمل اللائق لجميع الجهات الفاعلة على طول سلسلة القيمة الغذائية، والحد من المخاطر التي يتعرض لها فقراء العالم، وتمكين ريادة الأعمال ومعالجة الوصول غير العادل إلى الموارد وتوزيع القيمة، وسيعمل على تحسين المرونة من خلال الحماية الاجتماعية والسعي لضمان أن النظم الغذائية "لا تترك أي شخص يتخلف عن الركب".

مسار العمل 5: بناء القدرة على الصمود في وجه مواطن الضعف والصدمات والتوتر (برنامج الأغذية العالمي) WFP



يعمل مسار العمل 5 على ضمان استمرار عمل النظم الغذائية المستدامة في المناطق المعرضة للنزاعات أو الكوارث الطبيعية، يعمل مسار العمل أيضاً على تعزيز العمل لحماية الإمدادات الغذائية من آثار الأوبئة، ويتمثل المسار في ضمان تمكين جميع الأشخاص من الاستعداد والتحمل والتعافي من عدم الاستقرار، ويهدف مسار العمل 5 أيضاً إلى مساعدة الناس في كل مكان على المشاركة في النظم الغذائية، وتوفير الأمن الغذائي والتغذية وسبل العيش العادلة للجميع.

مكونات النظم الغذائية

العوامل الفردية

تشمل العوامل الفردية الوضع الاقتصادي للفرد، والوعي والتطلعات، ووضع الحياة العام، وتؤثر كل هذه العوامل على الأطعمة التي يتناولها الفرد، على سبيل المثال، قد يحدد دخل الأشخاص الأطعمة التي يمكن تحمل تكلفتها، وتؤثر المعرفة التغذوية أو الوعي البيئي على ما يشترونه ويتناولونه، يمكن أن تؤثر بيئات العمل أو المنزل على مقدار الوقت الذي يتعين على الأشخاص التسوق فيه وإعداد الطعام، وتؤثر هذه العوامل الفردية على كيفية تفاعل الناس مع بيئتهم الغذائية، وفي النهاية، ما يختارون شراءه وتناوله.

سلوك المستهلك

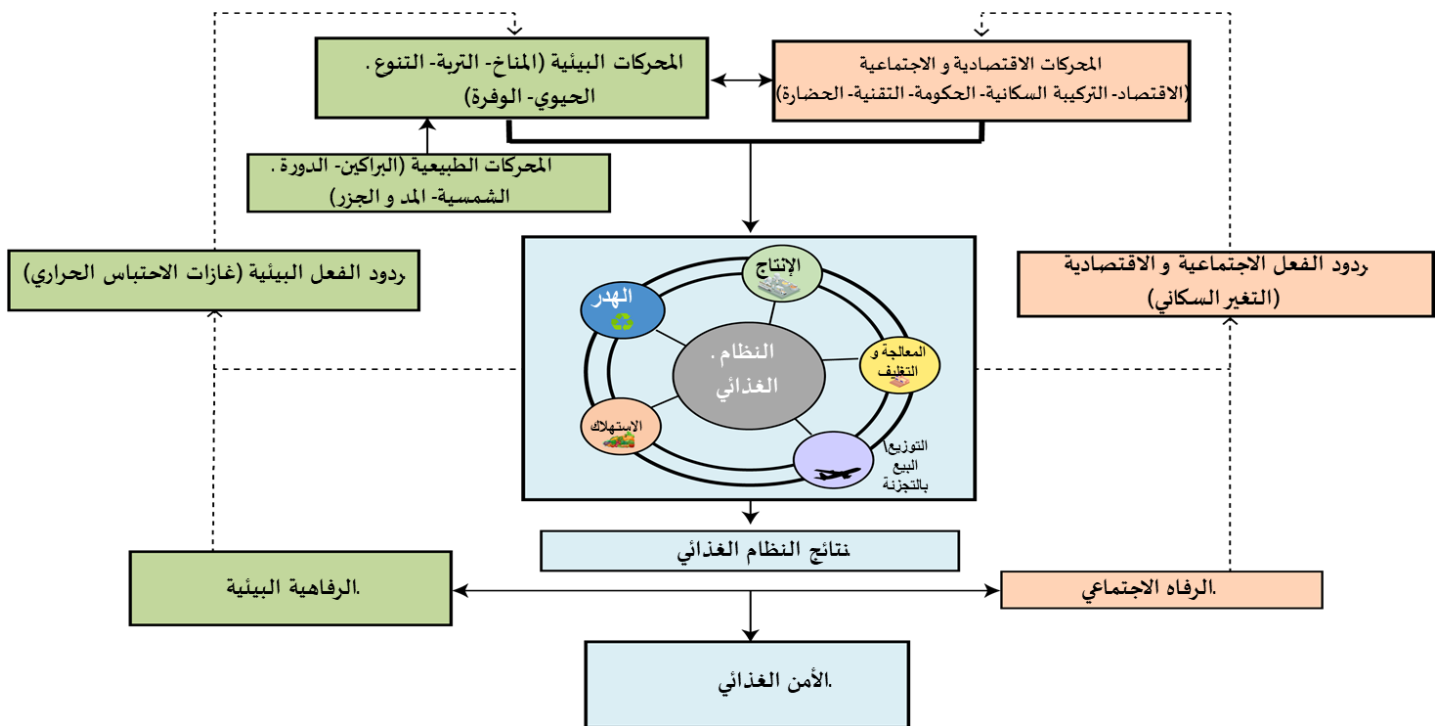
يتضمن سلوك المستهلك قرارات الأشخاص بشأن أنواع الأطعمة التي يختارون تناولها، بالإضافة إلى كيفية تحضيرهم للطعام وتخزينه وتناوله ومشاركته مع الآخرين في منازلهم، وتؤثر البيئة الغذائية والعوامل الفردية أيضاً على سلوك المستهلك، وهناك مجموعة كبيرة من الأبحاث الدقيقة حول سلوك المستهلك، ولكن المؤشرات الرئيسية لسلوك المستهلك استناداً إلى البيانات التي تم الحصول عليها عبر البلدان والمتفق عليها عالمياً غير متوفرة.

سلاسل توريد الغذاء

تتضمن سلاسل القيمة لتوفير الغذاء جميع الخطوات اللازمة لإنتاج الأطعمة ونقلها من الحقل إلى الشوكة، تتكون هذه الخطوات من الإنتاج الزراعي والتخزين والتوزيع والمعالجة والتعبئة والبيع بالتجزئة والتسويق، من بين أمور أخرى، ويعد المزارعون والمعالجون وتجار الجملة والنقل وتجار التجزئة وبعض الأشخاص المشاركين في سلاسل التوريد الغذائية المستدامة، جميع الخطوات في سلسلة الإمداد الغذائي متصلة ببعضها البعض، وقد تؤثر التغييرات التي يتم إجراؤها على الخطوات الأخرى على طول السلسلة، وتشهد سلاسل الإمداد الغذائي تحولات سريعة لا سيما في البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل، مما يؤدي في كثير من الأحيان إلى مزيد من التفاعل بين هذه البيئات الحضرية والريفية والجهات الفاعلة.

بيئات الغذاء

البيئة الغذائية هي المكان الذي يتفاعل فيه المستهلكون مع نظام الغذاء لغرض الحصول على الطعام وتناوله، وتشمل البيئة الغذائية الأماكن المادية، مثل المتاجر أو الأسواق التي يشتري منها الناس الطعام، كما تشمل العوامل الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، توافر الغذاء والقدرة على تحمل تكلفته، السلامة والجودة، وتتأثر خصائص البيئة الغذائية هذه على النظم الغذائية من خلال التأثير على طريقة وصول الناس إلى الأطعمة.



العوامل الخارجية المؤثرة على نظم الغذاء

تؤثر العوامل الخارجية على النظم الغذائية ونظامها الغذائي وتغذيتها ونتائجها الصحية.

نمو الدخل وتوزيعه

أن نمو الدخل لبلد ما يؤدي إلى زيادة الطلب على الأطعمة ذات المصدر الحيواني، والتي يمكن أن تضغط على النظم الغذائية من خلال زيادة الطلب على موارد الأراضي والمياه، وزيادة انبعاثات غازات الاحتباس الحراري، وشراء المزيد من الأطعمة غير الصحية مثل المشروبات الغازية والأطعمة المعبأة عالية المعالجة، قد لا يتمتع الناس بإمكانية متساوية للحصول على الأطعمة الصحية بسبب عدم التساوي في الدخل، وفي البلدان المرتفعة الدخل عادةً ما تكون الأطعمة الصحية - مثل الفواكه والخضروات الطازجة - أعلى ثمنًا من الأطعمة المعبأة عالية المعالجة.

التحضر

- ♦ في عام 2050 من المتوقع أن يعيش معظم سكان العالم (68%) في مناطق حضرية، ستحدث أكبر الزيادات الحضرية في إفريقيا وآسيا.
- ♦ يشكل التحضر النظام الغذائي للبلد - فهو ينشئ سلاسل غذائية أطول ويحد من الأراضي الزراعية.
- ♦ المناطق الحضرية هي أيضًا عادة مراكز ابتكار تكنولوجيا الأغذية، هذا بسبب وجود حاجة متزايدة للمعالجة والتعبئة والتبريد والمزيد من فقد الطعام.
- ♦ يغير التحضر البيئة الغذائية عن طريق زيادة عدد محلات بيع الأغذية في منطقة ما مما يوفر سهولة الوصول إلى جميع الأطعمة .
- ♦ يمكن أن يؤدي التحضر إلى الصحاري الغذائية والمستنفعات، في هذه المناطق، يكون الوصول إلى الأطعمة الصحية والطازجة محدودًا، مع وفرة في الأطعمة السريعة غير الصحية والأطعمة المعبأة عالية المعالجة .

النمو السكاني والهجرة

- ♦ عام 2050 من المتوقع أن يزداد عدد سكان العالم بأكثر من ملياري شخص.
- ♦ ستؤدي هذه الزيادة إلى مزيد من الضغط على النظام الغذائي الحالي.
- ♦ بسبب التجارة العالمية والهجرة، يمكن أن يؤثر النمو السكاني في بلد ما على النظام الغذائي في مناطق أخرى أيضًا.
- ♦ قد لا تكون البلدان مستعدة لتدفق المهاجرين الفارين من الصراع أو الأحداث المناخية القاسية، وقد لا تتمكن الأنظمة الغذائية من إمداد الجميع بنظام غذائي صحي.

السياسات الزراعية والاقتصادية للنظم الغذائية

تؤثر سياسات المنطقة بشأن الزراعة والتغذية والتجارة على النظم الغذائية، ويمكن للسياسات الاقتصادية بشأن الإعانات الزراعية والتجارة أن تؤثر على توافر بعض الأطعمة والقدرة على تحمل تكلفتها، والتي بدورها يمكن أن تؤثر على المدخول الغذائي، ويمكن للحكومات تنفيذ المبادئ التوجيهية الغذائية لتشكيل السياسات وتعزيز النظم الغذائية الصحية، على سبيل المثال، يمكن استخدام السياسات الضريبية لتشجيع تناول الأطعمة غير الصحية مثل الصودا والأطعمة المعبأة عالية المعالجة، هناك حاجة إلى الإرادة السياسية والاستثمار للتأكد من وجود موارد كافية لإنشاء نظام غذائي مستدام.

تغير المناخ

- ♦ هو تحول كبير وطويل الأجل في أمطار الطقس العالمية ومستويات سطح البحر، وقد تتسبب آثار تغير المناخ في زيادة انعدام الأمن الغذائي.
- ♦ يؤدي تغير المناخ إلى انخفاض في أعداد الأسماك وإنتاج المحاصيل.
- ♦ يؤدي تغير المناخ إلى المزيد من الخسائر في المحاصيل بسبب زيادة التعرض للأمراض والظواهر الجوية القاسية.
- ♦ قد ترتفع أسعار المواد الغذائية بسبب الخسائر الزراعية وانخفاض غلة المحاصيل.

العولمة والتجارة

- ♦ العولمة تجعل الناس والبلدان أكثر ترابطًا .
- ♦ تعمل العولمة على تشكيل الاقتصادات المحلية وتؤثر على صحة الإنسان وتغذيته بطرق إيجابية وسلبية.
- ♦ التجارة تزيد من تنوع الإمدادات الغذائية والوصول إلى الأطعمة الموسمية على مدار السنة.
- ♦ كما أن التجارة تجعل الأطعمة أقل تكلفة من خلال الكفاءة والمنافسة.
- ♦ يؤدي انخفاض تكلفة الأغذية والأعلاف المستوردة إلى زيادة الوصول إلى الأطعمة ذات المصدر الحيواني ويؤدي إلى زيادة تناول البروتين، وهو أمر مهم للمناطق التي ترتفع فيها معدلات نقص التغذية.
- ♦ يمكن أن يكون للعولمة والتجارة آثار سلبية على النظم الغذائية والتغذية، حيث أصبحت الأطعمة غير الصحية متاحة بشكل متزايد وغير مكلفة في جميع أنحاء العالم .
- ♦ لقد غيرت النظم الغذائية للناس من الأنظمة الغذائية التقليدية التي تحتوي على حد أدنى من الأطعمة المصنعة إلى الأطعمة ذات المصدر الحيواني والأطعمة عالية المعالجة التي تحتوي على الكثير من الملح والدهون غير الصحية والسكريات المضافة. ويعتبر الناس أيضًا أقل نشاطًا بدنيًا نتيجة للعولمة.
- ♦ ساهمت كل هذه التغييرات في زيادة أعباء زيادة الوزن / السمنة والأمراض غير المعدية.

السياق الاجتماعي والثقافي

- ♦ تشكل التقاليد الاجتماعية والثقافية النظم الغذائية من خلال التأثير على الأطعمة المرغوبة، ومتى وكيف يتم تحضير الوجبات، وما هي التقاليد.
- ♦ في معظم الثقافات، يعد الطعام جزءًا أساسيًا من الأعياد والتقاليد. وقد يعكس الطعام المكانة الاجتماعية للفرد في المجتمع أو الأسرة في بعض الثقافات الأخرى.
- ♦ ويمكن للروابط الثقافية القوية بالأطعمة التقليدية وممارسات الوجبات أن تعمل على منع التحول إلى الأنظمة الغذائية التي تحتوي على نسبة عالية من الأطعمة عالية المعالجة والاعتماد على الوجبات السريعة.
- ♦ وفي العديد من الثقافات، يتم تجنب بعض الأطعمة لأسباب مثل مرحلة الحياة (أطعمة البالغين مقابل أطعمة الطفولة) أو الجنس.
- ♦ على وجه الخصوص، للثقافة تأثير قوي على ما تتناوله النساء أثناء الحمل أو الرضاعة.

مخرجات النظم الغذائية

نتائج التغذية والصحة

النظم الغذائية الصحية ضرورية للتغذية والصحة، النظم الغذائية السيئة هي أحد عوامل الخطر الرئيسية للوفيات على مستوى العالم، وتعتبر النظم الغذائية غير الصحية من عوامل الخطر الرئيسية للإصابة بالأمراض ويمكن أن تؤدي إلى نقص التغذية المرتبط بضعف النمو المعرفي وزيادة التعرض للعدوى، وتؤدي النظم الغذائية التي تفتقر إلى العناصر الغذائية الأساسية إلى نقص المغذيات الدقيقة لدى الأطفال والنساء وغيرهم من السكان المعرضين للخطر من الناحية التغذوية ومعرضون بشكل خاص لنتائج صحية سيئة من هذه النواقص، يمكن أن تؤدي الأنظمة الغذائية التي تتجاوز مدخول الطاقة الموصى به - خاصة الأنظمة الغذائية التي تتكون من أنماط غذائية غير صحية - إلى زيادة الوزن والسمنة والأمراض غير المعدية مثل مرض السكري وأمراض القلب والأوعية الدموية، وتساهم الأنظمة الغذائية التي تحتوي على نسبة عالية من الصوديوم ومنخفضة في الحبوب الكاملة والفواكه والمكسرات والخضروات وأحماض أوميغا 3 الدهنية في زيادة خطر الوفاة، تؤثر سلامة الأغذية ومقاومة مضادات الميكروبات واستخدام مبيدات الآفات أيضاً على صحة المستهلكين والأشخاص الذين يعملون داخل نظام الغذاء.



التأثيرات الاجتماعية

تلعب النظم الغذائية دوراً مهماً في رفاهية المجتمع - فهي تساعد على التأكد من أن جميع أفراد المجتمع قادرين على التمتع بصحة جيدة قدر الإمكان لتحقيق هذا الهدف، يمكن للأنظمة الغذائية أن تساعد في ضمان حصول جميع أفراد المجتمع على فرص متكافئة للحصول على نظام غذائي صحي، ويمكنهم أيضاً ضمان حصول عمال النظام الغذائي على وظائف جيدة الأجر وظروف عمل آمنة، وتساعد النظم الغذائية العادلة في تعزيز صحة المجتمع والمساواة بين الجنسين وحقوق العمال وحقوق الحيوان.

نتائج النظام الغذائي

تتأثر النظم الغذائية بجميع جوانبها وتؤثر على التغذية والصحة، تنص سياسات منظمة الصحة العالمية على أن النظام الغذائي الصحي يبدأ في وقت مبكر من الحياة ويتضمن مجموعة متنوعة من الأطعمة - النشويات والبقوليات والفواكه والخضروات والأطعمة من الحيوانات، مثل اللحوم ومنتجات الألبان، حيث يوازن بين تناول الطاقة وإنفاقها، ويحد من الملح والدهون والسكر المضاف والأطعمة عالية المعالجة والمشروبات المحلاة بالسكر. في جميع أنحاء العالم لا يزال الناس يفتقرون إلى السرعات الحرارية الكافية أو مجموعة متنوعة من الأطعمة الصحية الغنية بالمغذيات، يؤدي هذا النقص في الوصول إلى الجوع ونقص المغذيات الدقيقة، وأدى ارتفاع الدخل إلى زيادة توافر الأطعمة الغنية بالمغذيات وإمكانية الوصول إليها مثل الفواكه والخضروات والمأكولات البحرية، ومع ذلك ساهمت العولمة وارتفاع الدخل أيضاً في تناول الناس المزيد من الأطعمة غير الصحية، مثل الأطعمة عالية المعالجة والمشروبات المحلاة بالسكر، كما يركز الباحثون وصناع السياسات والمستهلكون بشكل متزايد على الاستدامة البيئية للأنظمة الغذائية. تؤثر النظم الغذائية والأنظمة الغذائية بشكل كبير على استخدام وتدهور موارد الأراضي والمياه، وكذلك على انبعاثات غازات الاحتباس الحراري.

الآثار الاقتصادية

على الصعيد العالمي يعد النظام الغذائي أحد القطاعات الرئيسية للتوظيف. وتعتبر الزراعة هي المساهم الرئيسي في اقتصادات البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل، ويمكن أن يكون للتغيرات في النظم الغذائية والتحويلات في الأنماط الغذائية آثار اقتصادية كبيرة على المزارعين وأصحاب التجزئة والمستهلكين، على سبيل المثال تؤدي الزيادات في المنتجات الغذائية المستوردة إلى مزيد من المنافسة بين المزارعين أصحاب الحيازات الصغيرة وتقليل إنتاج السلع الأساسية المحلية، ومع ذلك قد يساهم دعم الصناعات التصديرية في زيادة إنتاج المحاصيل النقدية من قبل المنتجين المحليين، وتؤدي التجارة أيضاً إلى مزيد من الاستثمار في صناعة الأغذية وقطاع التكنولوجيا، مما يخلق وظائف جديدة.

خلاصة قمة النظم الغذائية

"كأسرة بشرية ، عالم خال من الجوع هو واجبنا"

الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش

تتمتع النظم الغذائية الأكثر صحة وشمولية واستدامة وإنصافاً بالقدرة على تحفيز تحقيق جميع أهداف التنمية المستدامة السبعة عشر بحلول عام 2030 في كل بلد، وإداراً جماعياً لهذا الأمر اتبع الأشخاص من جميع مناحي الحياة والأجيال، وممثلو الحكومات، والشباب، والشعوب الأصلية، ومنتجي الأغذية على جميع المستويات ومجموعة واسعة من المنظمات الدولية، دعوة الأمين العام في يوم الأغذية العالمي لعام 2019 وحضروا معاً لتصميم وتقديم قمة "الأشخاص و الحلول" بذلت جهود غير مسبوقه في جميع أنحاء العالم، حيث جمعت أكثر من 500 خبيراً من حوالي 250 منظمة وممثلين عن المزارعين والشباب والشعوب الأصلية و 70 دولة تساهم بانتظام في عمل مسارات العمل للقمة، وأكثر من 28 خبيراً مشهوراً دولياً، يمثلون شبكات من الآلاف من العلماء النشطاء في المجموعة العلمية، وأكثر من أربعين منظمة من منظومة الأمم المتحدة وأكثر من مائة ألف فرد شاركوا من خلال الحوارات لتصميم إجراءات جديدة جريئة وإحراز تقدم في جميع أهداف التنمية المستدامة السبعة عشر من خلال تغييرات ملموسة وإيجابية في النظم الغذائية في العالم.

نتائج القمة

أطلقت قمة الأمم المتحدة للأنظمة الغذائية إجراءات وحلول واستراتيجيات جريئة جديدة لإحراز تقدم في جميع أهداف التنمية المستدامة السبعة عشر، وكل منها يعتمد إلى حد ما على أنظمة غذائية أكثر صحة واستدامة وإنصافاً، ستوقظ القمة العالم على حقيقة أنه يجب علينا جميعاً العمل معاً لتغيير الطريقة التي ينتج بها العالم الغذاء ويستهلكه ويفكر فيه، لتحقيق ذلك تعمل العملية بأكملها نحو النتائج التالية:

- عمل كبير والتزام بالعمل، مع نتائج قابلة للقياس وتأثير يمكن من تحقيق أهداف التنمية المستدامة بحلول عام 2030. وسيشمل ذلك تسليط الضوء على الحلول الحالية في تحول النظم الغذائية، وكذلك الدعوة إلى اتخاذ إجراءات جديدة في جميع أنحاء العالم من قبل مختلف الجهات الفاعلة بما في ذلك البلدان والمدن والشركات والمجتمع المدني والمواطنين ومنتجي الغذاء.
- رفع مستوى الخطابات العامة بشكل كبير على المستويات المجتمعية والوطنية والإقليمية والعالمية حول الحاجة الملحة لتحويل النظم الغذائية، وهذا يدعو ويمكن مليارات المواطنين والشباب من بين عامة الناس لاتخاذ إجراءات ملموسة ودعم التحولات السلوكية الفردية والمؤسسية الضرورية.
- إجراءات مهمة من جانب الدول الأعضاء وأصحاب المصلحة المتعددين تمكن من إحراز تقدم قابل للقياس في تحقيق خطة التنمية المستدامة لعام 2030، سيتم الاحتفال بالقيادة في تحول النظم الغذائية، وسيتم إطلاق إجراءات جديدة بدعم من تحالفات ملتزمة من الشركاء والتمويل المرتبط بها في جميع أنحاء العالم.
- نظام متابعة ومراجعة الإجراءات لضمان أن نتائج القمة تحافظ على الزخم حتى عام 2030، سيحتفل بالتقدم، ويحدد الاختناقات ويعالجها على أساس أفضل البيانات والأدلة المتاحة، ويسمح بتبادل الخبرات والمعلومات.

الائتلافات في سياق قمة النظم الغذائية

مستوحاة من الخيارات التي تم استكشافها خلال الحوارات الوطنية. وقد تم تصميمها لمساعدة الدول والمناطق على تعزيز رؤية القمة الخاصة بنظم غذائية أكثر شمولاً ومرونة وإنصافاً واستدامة بحلول عام 2030. وسوف يقومون بذلك بطرق تتماشى مع أولويات كل بلد وتتكيف مع السياق المحلي. تم تصميم المبادرات والتحالفات والائتلافات لتقديم دعم مخصص للبلدان استجابة لمصالحها وأولوياتها، على أساس طوعي بحث سيساعد الدعم من هذه المبادرات والتحالفات والائتلافات في التحول إلى أنظمة الغذاء المستقبلية من خلال تسهيل الوصول إلى شبكات الخبرة والخبرات من المحلية إلى العالمية، من خلال تشجيع المواءمة والتماسك، من خلال تحفيز الاستثمار المنسق والعمل الجماعي، من خلال تعبئة الموارد والطاقة والإرادة السياسية، ومن خلال دعم التعلم من خلال تبادل المعرفة والدروس وأفضل الممارسات والقدرات.

ساهم كل برنامج من برامج الحوارات الوطنية في تحديد مواطن القوة وأوجه الضعف في النظام الغذائي الوطني، وغالباً ما يدعو إلى مزيد من التعاون حول قضايا محددة تشمل العديد من أصحاب المصلحة ويمتد عبر مجموعة من القطاعات، وغالباً ما تشمل أكثر من بلد واحد، داخل منطقة محددة أو على الصعيد الدولي.

على مدى الأشهر الماضية، تضافرت جهود مئات من الأفراد والحكومات والمنظمات والمؤسسات لدعم تحويل النظم الغذائية بما يتماشى مع طموحات القمة.

لقد شاركوا في مسارات عمل القمة، وروافع التغيير الشاملة والمجموعة العلمية. لقد اجتمعوا حول عدد من القضايا التي تحظى بأولوية عالية في تحول النظم الغذائية الوطنية، فهم يقرحون مبادرات وتحالفات وائتلافات لتسريع العمل الجماعي، وهذه المبادرات والتحالفات والائتلافات الناشئة

تم تحميل 110 مساراً لتحويل النظم الغذائية الوطنية على موقع ويب Summit Dialogues. يتم تسريع تحول النظم الغذائية ومواءمته مع أهداف التنمية المستدامة في ما يصل إلى 90 دولة: كل منها في رحلته الفردية مع وجود آفاق للعمل المشترك. تعمل الأمم المتحدة على إنشاء مركز تنسيق النظم الغذائية لضمان أن أجزاء مختلفة من منظومة الأمم المتحدة تقدم دعماً مشتركاً لتحويل النظم الغذائية الوطنية. ستوفر الكيانات في المركز والمكاتب الإقليمية لمختلف مؤسسات منظومة الأمم المتحدة دعماً مستمراً لمنسقي الأمم المتحدة المقيمين ورفقها داخل البلدان.

[صفحة المعلومات حول الائتلافات في مجتمع النظم الغذائية](https://summitdialogues.org/)

المراجع : : موقع قمة النظم الغذائية <https://summitdialogues.org/>